الكلية : التربية الاساسية / حديثة

القسم او الفرع : العلوم العامة – الاحياء ، الكيمياء ، الفيزياء

المرحلة : الثالثة

أستاذ المادة : م . م سوسن حمود محمد

اسم المادة باللغة العربية : القياس والتقويم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Measurement and calendar

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : التقويم بحسب أداء الطالب

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية :Calendar according to student performance

التقويم بحسب أداء الطالب :-

١- **التقويم المعياري** :-

هو التقويم الذي يتم اصـــدار الحكم فيه على أداء الفرد (الطالب) عن طريق مقارنته بأداء الاخـرين على نفس المقياس المســـتخدم .وبهذا فأن درجة الفرد في مقياس ما يتحـدد معناها وتفســر من خــلال مقارنتها بدرجات معيارية تم الحصول عليها من استجابات الجماعة التي ينتمي اليها ذلك الفرد .

وتفسر معظم اختبارات التحصيل و الاستعدادات و القدرات العقلية ومقاييس الشخصية بهذه الطريقة .

فمثلا عندما يعطي المدرس اختبارا تحصيليا لطلبته ويحصـــل احدهم على درجة (٥٥) فأن هذه الدرجة لا تعني شيئا محددا من حيث مدى تفوق الطالب او مدى تقدمه في تحصـيل المادة .فقد تعني هذه الدرجة ان الطالب متفوق اذا كانت درجات اقرانه ادنى منها ، وقد تعني انه متخلف في التحصـــيل اذا كانت اغلب درجــات اقرانه تتراوح بين ٨٠-٩٠ ، ولتبسيط المقارنة يستخرج متوسط الدرجات وتقارن درجة كل طالب بمدى تفوقه او تخلفه عن متوسط أداء اقرانه .

أن استخدام هذا النوع من التقويم في المدارس ولفترة طويلة اصبح له تأثيران سلبيان واضحان هما :-

١- اعطى تأكيدا للرأي القائل انه لكي يكون للنجاح معنى ، فأنه يجـب ان يكون هناك مجموعـــــة من الراســـبين ، وعلى هذا الاساس أكد هذا الاســتخدام على النجاح والرسوب بصرف النظر عن اكتساب الطلبة للمهارات والاهداف التعليمية المطلوبة .
٢- ادى استخدام التقويم المعياري الى اخـتلاف بين نظام الاثابة (التقديرات) وبين الاداء الفعلي للطلبة ، أي ان الاثابة تعطى على اساس تحصيل الطالب بالنسبة لزملائه وليس على اساس تحصيله بالنسبة الى مســتوى مطلق للأداء .

ومن النقد الموجه اليه انه قائم على اساس نظرية التوزيع الطبيعي (الاحتمالي) للســمات او القدرات الانسانية التي شاعت في القياس النفسي ،فاذا كان الناس في أي مجتمع يتوزعون توزيعا طبيعيا في اية سمة او خاصية يمتلكونها فأن التعلم المدرسي الذي ينبغي ان يكون مقصودا باتجاه تحقيق اهداف محددة مرغوبة يجب ان يتوزع فيه الافراد الذين ينهون البرنامج التعليمي بشكل مختلف عن التوزيع الاعتدالي ... أي أن يمتلك الاكثرية للجوانب المراد تحقيقها في المتعلمين والا ما فائدة البرامــج التعليمية والطرق المستخدمة لإيصال الخبرات التعليمية و الجــهود المبذولة اذا لم تحقق تغييرا ايجابيا عما هو مألوف في جوانب التعلم .

٢- **التقويم المحكي** :-

نتيجة للتطـــور الذي حـــدث في ميدان التعلم وتزايد الدراســـات التي تبحث في افضلية طـــرق التعلم والنمو المتزايد في التعليم الفردي والتعليم المبرمـــج ، وما رافق ذلك من محـــــاولات لتطـوير ادوات التقويم والقياس التربوي وجعلها اكثر صـدقا وللحاجة التي تمكن المدرسـين من الوصـــول الى المســـتوى الفعلي لأداء الطلبة والاستفادة منه في عمليات التوجيه والارشـــاد فقد ظهرت الحاجة الى ما يســـــمى بالتقويم المحكي .

والتقويم المحكي هو التقويم الذي يسـعى الى تحديد مستوى الطالب بالنسبة الى محك (مستوى) ثابت دون الرجوع الى اداء فرد آخر ، وهذا يعني اننا لا نقارن هنا اداء الفرد المراد تقويمه بأداء افراد آخرين (كما هو الحال في التقويم المعياري) ، وانما نقاربه بمســـتوى (محك) معين ثابت نحدده مسبقا ، وهذا المستوى يرتبط عادة بالأهداف السلوكية للمقرر التعليمي .

ان تحديد مستوى الانجاز (المحك) المرغوب فيتم من خبراء المادة التعليمية او من المدرس نفسـه ، ويعتمد المدرس في تحديد المحك على خبرته مع الطلبة وطبيعة المادة الدراســـية واهدافها ، والتقارير السابقة للأداء مضافا اليها قيم المدرس الذاتية .

ومما تجدر الاشـارة اليه هنا الى ان التقويم المحـــكي مرتبط الى حد كبير بالتقويم البنائي من حيث الاطار النظري والاهـداف كما ان الاسس التي يعتمد عليها التقويم المحكي توجه المدرس في عملـــه التعليمي والتقويمي الى ان جـميع الطلبة (او معظمهم) يســـتطيعون تحقيق الاهـداف المحـــددة ولكنهم يختلفون في الجهود التي ينبغي ان تبذل مع كل منهم .

وان هذه الاسس وطريقة العمل بهذا النوع من التقويم تجعل الطلبة يؤمنون (او يسيرون بهذا الاتجاه على الاقل) بان قدراتهم غير محدودة وبانهم يســـتطيعون تحقيق الاهداف اذا بذلوا جهودا حقيقة لذلك .

نســـتنتج من التعريفات الســـابقة إن التقويم ، يعني إصدار حكم قيمي على الناحية المقاســـــة في ضوء معيار معين ، ويضيف بعض المتخصصين المحدثين في مجال التقويم والقياس من أمثال بلوم و تنبرنك بعدا اخر الى عملية التقويم هو اتخاذ القرارات .

ومما تجدر الإشارة إليه إلى إن ليس من الضـــروري إن يعتمد التقويم على القياس دائما ، فقد يكون التقويم معتمدا على تقديرات كمية تم الحصـــول عليها بواســـطة اخـتبارات و مقاييـس معينة ، أو قد يعتمد على تقديرات نوعية (غير كمية) يتم الحصـــول عليها من وسـائل لا اختبارية كان يصدر حكما على احد طلبته بأنه (نشـيط) أو انه (ذو دافعية عالية للدراســة) على أســاس ملاحظاته له في الصف و خارجه .

ويلاحظ مما سبق إن التقويم مصـطلح أكثر حداثة و شمولا من القياس فهو يتضمن في جوهره مفهوم القياس إذ يشـــمل كل ما يتصل بالسلوك المراد تقويمه من أوصـــاف كمية و نوعية مضافا إليها الإحكام القيمية التي ترتبط بمدى قبول ذلك السلوك أو عدمه ، وكذلك القرارات المتصـــلة بتحسين ذلك السلوك ، بينما يتحدد القياس بالأوصاف الكمية للسلوك فقط .

والاختبار من أهم أدوات القياس والتقويم الصفي ، بل ومن أكثرها استخداماً ، ولهذا كانت كلمة اختبار من الكلمات الشائعة الاستخدام ، وتستخدم في القياس والتقويم بمعنى طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال إجابات الفرد عن عينة من المثيرات والتي تمثل السمنة .

والاختبار التحصـــيلي إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ، ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز .

ويمكن توضيح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة التقويم و القياس و الاختبار بالشكل الاتي :-

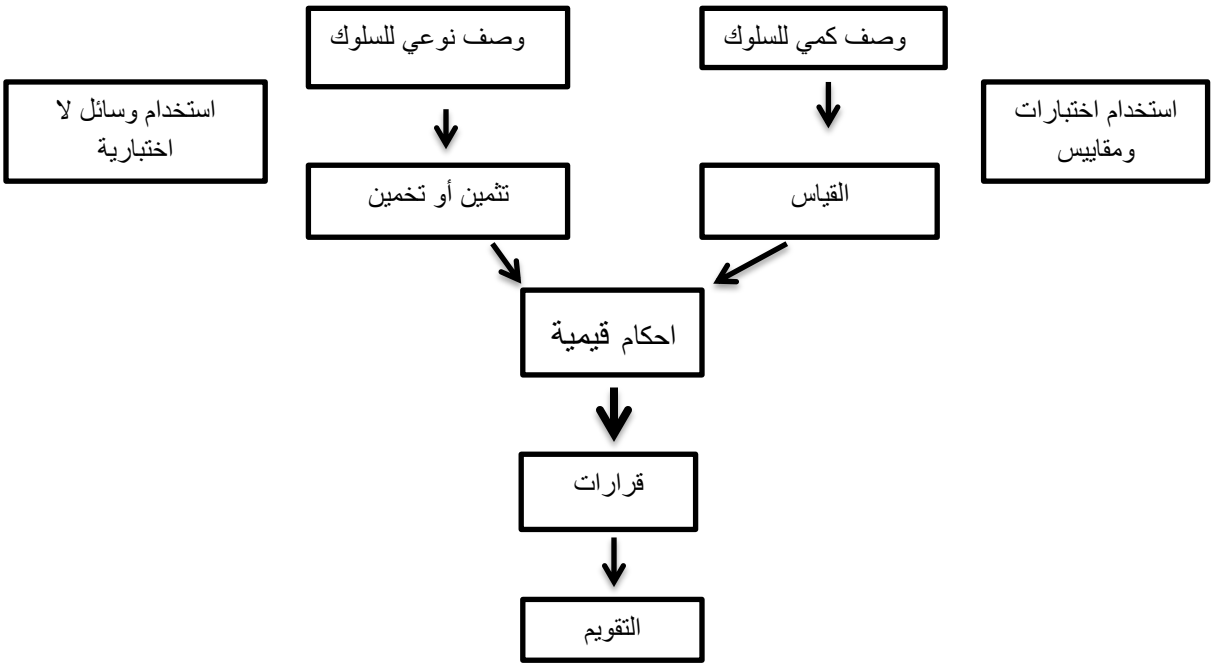

أهمية التقويم فى العملية التربوية:-

إن العملية التربوية شـــأنها شأن أية عملية أخـــرى لا يمكن إن تنمو و تتقدم ما لم يعد القائمون بها و المهتمون بشؤونها إلى تقويم نتائجها باستمرار للوقوف على مدى نجاحها في إحداث التغيرات المرغوبة في مختلف جوانب الســـلوك الإنساني (الأهداف) ، ومن هنا نجد إن المربين المحدثين أصبحوا يولون التقويم التربوي أهمية كبيرة بوصـــفه جزءا أســـاسيا في العملية التربوية ذاتها ، إذ بدون إجـــراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حـــققته العملية التربوية ، ومدى ملائمة البرامج المستخدمة للوصول إليها ، وبالتالي لا يمكن إجراء علاجات ناجحة للصعوبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف .
ونستطيع إن نتبين أهمية التقويم التربوي في العملية التربوية من ملاحظة مكونات العملية التربوية ذاتها. ويشير ستانلي و هوبكنز إلى إن العملية التربوية تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي :-

١- تحديد الأهداف التربوية .
٢- إعطاء الخبرات التعليمية التي تساعد في تحقيق هذه الأهداف .
٣- إجراء عملية تقويم لتحديد مدى تحقيق الأهداف .

ومن هنا فأي قصـــور في واحد من هذه العناصرالثلاثة قد يؤدي إلى تدهور فعالية العملية التربوية كلها .

فإذا أريد لهذه العملية التربويـــــة إن تؤدي وظيفتها بأقصـــى ما يمكن من الفعالية فمن الضـــروري للشخص الذي يتولى مثل هذه العملية (المدرس) ، إن يعرف كيف يحصل على معلومات تتعلق بمـــدى تقدم طلبته نحو الأهـــداف التربوية ، وإن يكتســـب المهارات المتعلقة بهذا الشأن (تقويم) ، إلى جانب اكتسابه المهارة الجيدة في التدريس وتوفر المناهج الملائمة .

ويحدد بعض المتخصصـين في هذا الميدان أمثال كرونلاند و كمب فوائد التقويم و القياس في التربية بنقاط عديدة توفرها بما يأتي :-

١- تســاعد عملية التقويم و القياس المدرس في اتخاذ العديد من القرارات إثناء عملية التعليم و التعلم .
٢- إن إجراءات التقويم و القياس تساعد الطالب على تحسين تعلمه وذلك من خلال توضـيح الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها في كل وحدة من وحدات المادة الدراسية ،وتزودهم بتغذية راجعة عن مدى تقدمهم في التعلم .
٣- تزويد المدرس بتغذية راجعة عن مدى كفاءة المواد الدراسية، وأساليب التدريس التي استخدمها و التقنيات التربوية و كل ما له علاقة و تأثير في عملية التعليم و التعلم .